

الباب الثاني

الدراسة النظرية

أ- تعليم المفردات

١- مفهوم تعليم المفردات

المفردات لها عدة تعريفات مختلفة لهذه العبارة:

(أ) مكونات اللغة عند لجميع المعلومات حول معنى الكلمات والأفكار.

(ب) وقال الثروة المملوكة المتكلم أو الكاتب من لغة.

(ج) بعبارة القائمة التي يتم ترتيب مثل القاموس ولكن مع شرح موجز للعملية.^{١١}

المفردات هي مجموعة من الكلمات أو ذخيرة من الكلمات المعروفة لشخص أو مجموعة، أو جزء من لغة معينة. وتعرف المفردات الشخص على أنها مجموعة من كل الكلمات مفهومة من قبل الشعب، ومن المرجح أن تستخدم لبناء جمل جديدة. يعتبر ثروة من المفردات الشخص عموماً أن يكون وصفاً لمستوى الذكاء أو التعليم واحد.

وقال هارن (Horn)، المفردات هي مجموعة من الكلمات التي تشكل اللغة. دور المفردات لإتقان المهارات اللغوية الأربعة هي كما ذكر فاليت (vallet) هو أن القدرة على فهم مهارات اللغة الأربع تعتمد اعتماداً كبيراً على المفردات واحد. مع ذلك تعلم اللغة ليس مرادفاً لمجرد دراسة المفردات. بمعنى أن يكون إتقان اللغة لا يكفي فقط لتسجيل الكثير من المفردات مصطفى (2010).^{١٢}

Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik* (Jakarta : Gramedia Pustaka utama, 1999), h. 114-

^{١١}. يترجم من: 115

^{١٢}. يترجم من: 96. A. Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), h 96.

هذا هو حسب ما قاله أحمد الطوعيمة رشدي على النحو التالي: ليست القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح... إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهميته، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.^{١٣}

في هذه الحالة الطالب ليس من غير المؤلف نحن مجرد معرفة معنى كلمة معينة، حتى اتقان علم الصرف (مورفولوجيا) وعلم النحو، وأصبحت قادرة على قراءة وفهم كتاب العاربية، ولكن في نفس الوقت أنهم لا يعرفون كيفية استخدام المفردات في الجملة الصحيح وفقا. ولذلك فمن المناسب جدا أن الرأي وينبغي أن يكون ذات الاهتمام لجميع الأطراف الذين شاركوا في تدريس اللغة العربية على جميع المستويات هناك.^{١٤}

٢- أساليب التدريس المفردات

لتدريسه معنى المفردات يمكن أن تفهم الواضح للطلاب، لا بد من القيام به مع الأساليب التالية:

(أ) يشرح معنى المفردات من خلال سياق اللفظ أو الوضع في الوقت يتحدث كلمة واحدة. على سبيل المثال، هو تعبير عن تحية. عندما المعلم تحية عند دخول الطبقة، فمن تحيات معنى الاجتماع تحية. ولكن عندما المعلم أن أقول مرحبا عند الخروج من الصف، ثم أنه لا معنى له كما وداع. التمييز بين المثالين التاليين:

^{١٣} رشدي احمد الطوعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الربط، ١٩٨٩)، ص: ١٩٤
^{١٤} يترجم 24. h. (Bandung: UPI, 2001). Shihabuddin, *Teori dan Praktik Penerjemahan Arab-Indonesia*, من:

- ذهب المدير إلى مكتبه صباحاً،

- وضع حسين كتابه على مكتبه.

كلمة " مكتب " أولى بمعنى ادارة، في حين أن كلمة " مكتب " في الجملة الثانية يعني بمعنى مكتب (لكتابة). هو ما سياق الجملة صنع الفارق بين معنى كل كلمة أو المفردات.

(ب) يشرح معنى المفردات من اشتقاق الكلمة

يمكننا يشرح المفردات وسيلة لتذكر كلمة أخرى له نفس المعنى الأساسي أن إذا كان من المعروف للطلاب. المثال، الكلمة الناصر، من اشتقاق الكلمة نصر – ينصر الذي يعني مساعدة تساعد. الكلمة الناصر هو إسم فاعل، يعني الناس الذين يساعدون (المساعد).

(ج) يشرح معنى المفردات من التمثيل

في حين إثبات المشي، ويقول المعلمين الكلمة المشي، في حين تعمل يقولون ان المعلمين الفرار، حين المعلم الركوع وقال الركوع.

(د) أذكر الأشياء باللغة العربية، عن اللمس جسم.

يرفعون الكتاب المعلم يقول الكتاب، يرفعون القلم المعلم يقول القلم، يرفعون الكراسي المعلم يقول الكراسي. وبالتالي الطلاب لا إرادياً يبدأ في التمييز بين نوعين من أشياء مختلفة، وهي الكتاب والدفاتر كذلك.

(هـ) يشرح استخدام الصورة.

عرض الصورة ممتة أو شريحة أو صورة من خلال LCD تساعد على إثراء الطلاب في حفظ المفردات. يؤخذ على أنها بديل لتقديم أجسام حقيقية في الفصول الدراسية^{١٥}.

^{١٥}. اسماعيل المحمود، مرشيد المعلم في التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٨٩

ب- لعب " Funny Selling "

١- الطبيعة والتفاهم و منفعة اللعبة

الرجل هو *homoludens*، وهو ما يعني أن لعبت. اللعب هو ظاهرة نموذجية من المخلوقات الحية، فضلا عن الاحتياجات التي تنشأ بشكل طبيعي في كل طفل آدم وحواء. ألعاب تنشأ بسبب طبيعة وغريزة كل إنسان في التسلية، فرصة، ورضا، والسرور، والسعادة. وقد كان كل إنسان دائما الرغبة في جعل كل حالة أو شرط الذي يواجه وفقا للأهداف والقصد. عند الفلسفة اليونانية، في اللعبة، الواردة دائما على عنصرين رئيسية هي إيروس (*eros*) أو السرور والفرح والسعادة أو *fun* و *pleasure* في اللغة الإنجليزية، و *AGON* (النضال، وروح) أو *struggel* و *effort*. ولذلك، فإن لعبة الناضجة. من خلال اللعب، التي يتعلمها الكثير عن الحياة، والاعتماد على الذات، والشجاعة، والتنشئة الاجتماعية، والقيادة، وتحقيق المقصود في وجوده^{١٦}.

في هذه اللعبة الذي يهدف إلى تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية لترقية المهارة الكلام. قدم قطار بضائع وممارسة التحدث جذابة ممكن على التأثير على الآخرين. من بين الأدوات التي يجب استخدامها في هذه اللعبة تشمل اليانصيب ورقة صغيرة والتي توالى تحتوي على أسماء السلع. العناصر التي يمكن البرهنة على بيع. على سبيل المثال، والكتب، والأقلام والحقائب والحكام، والحلوى، والزهور، وهكذا دواليك.

^{١٦} يترجم من: Fatkhul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab (2)*, (Yogyakarta: Diva press, 2012), hal 18-19

٢- كيفية هذه اللعبة:

- (أ) تقسيم الطلاب إلى مجموعات.
- (ب) أرسلت كل مجموعة وفدا الى اتخاذ ورقة اليانصيب التي تم توالت ويحتوي على أسماء السلع.
- (ج) إذا كان يحصل على مجموعة أوراق اليانصيب، والكتاب أنه يجب الإعلان عن الكتاب.
- (د) وقدمت المجموعة وإظهار مجموعات أخرى مع التخاطب باللغة العربية.
- (هـ) كل مجموعة هناك أن ادعي أن يكون البائع، ومجموعة أخرى من المستهلكين الذين يجب أن تكون مقتنعا والحق في شراء أو رفضها.
- (و) كان كل مجموعة للالتفاف على حين حمل وتشجيع البضائع (إحضار كتاب أو أكياس الأصلي) حتى لا يكون هناك المهتمين.^{١٧}

٣- الأدوات والمواد:

- (أ) أوراق صغيرة تحتوي على اسم البضاعة، تدحرجت، أو مطوية.
- (ب) العناصر التي يمكن عرضها للبيع. على سبيل المثال: صابون، فرشاة أسنان، معجون الأسنان، والأقلام، ودفاتر الملاحظات، المسواك، وأقلام الرصاص، وأدوات الرسم، وأمشاط، والزهور والحلويات، والقبعات، والكتب، والقمصان وغيرها.

٤- أهداف اللعبة:

- (أ) الممارسه المشاركون الناطقة باللغة العربية.
- (ب) ممارسة المشاركون تقديم السلع.
- (ج) الممارسه المشاركون يتحدث بطريقة مثيرة للاهتمام وذلك على التأثير على الآخرين.

^{١٧} يترجم من: Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Aswaja Pressindo), h 95

٥ - قواعد اللعبة:

(أ) كل مشارك من الحصول على البضائع عن طريق اليانصيب تأخذ لفة صغيرة من الورق.

(ب) سابقا، المعلم كان إعداد هذه العناصر إلى أن اعير الى المشاركين وفقا.

(ج) كل مشارك متنكرين في زي البائعين وجميع المشاركين الآخرين هم المستهلكون الذين يجب أن يكونوا مقتنعين. وينبغي أن يكون قادرا على شرح وتعزيز السلع حتى لا يكون هناك مهتمون "شراء". في العرض التقديمي، ويمكن استخدام كلمات مضحكة.^{١٨}

كان كل مجموعة القيام بجولة في أنحاء أثناء قيامهم وتعزيز سلعة.^{١٩}

المثال استعمل هذه اللعبة في فعالية التعليم المفردات باللعب "Funny Selling" لترقية المهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية بمعهد سونان بونانج الإسلامى - توبان:

^{١٨} يترجم من: Dessy Danarti, 50 GAMES FOR FUN, (Yogyakarta: CV ANDI OFFSET, 2008), hal 58-59

^{١٩} يترجم من: Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam

Belajar Bahasa Arab, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), hal 158-159

المثال استعمال هذه اللعبة



أمثلة من الكلمات في بيع إلى مجموعات أخرى:

هل تريد ان تشتري الكتاب أو القاموس؟ هذا قاموس بلغتين، اللغة العربية واللغة الإندونيسيا ها هو قاموس جديد، ثمه رخيص، تفضل عشرة الاف روبية فقط، هذا قاموس عظيم، تفضل. هذا قاموس يستخدمك لتكلم وتحدث اللغة العربية.

Anda ingin membeli kitab atau kamus?

Inilah kamus dua bahasa, bahasa Arab dan Indonesia. Kamus ini baru, harganya murah. Ayo, ambil. Silahkan, 10.000,00 saja. Ini kamus yang harus Anda bawa pulang ke rumah. Silahkan. Kamus ini membantu Anda mampu berbicara dengan bahasa Arab.

ج- ترقية مهارة الكلام

١- تعريف مهارة الكلام

مهر- بمهر- مهرا- ومهورا- ومهرا- ومهارة الشيء وفيه وبه، حذق فهو ماهر.^{٢٠} الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه، مثل: "رأس الحكمة مخافة الله" و "فاز المتقون من صدق نجا". فإن لم تفد الجملة معنى تاما مكتفيا بنفسه فلا تسمى كلاما، مثل: (إن تجتهد في عملك) فهذه الجملة ناقصة الإفادة، لأن جواب الشرط فيها غير مذكور، وغير معلوم، فلا تسمى كلاما فإن ذكرت الجواب فقلت: "إن تجتهد في عملك تنجح" صار كلاما.^{٢١}

تعبير مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية، وذلك لأن اللغة هو الجزء العلمي الذي يمارسه المتعلم. فالكلام يعبر جزء أساسيا في تعليم اللغة الأجنبية، وكثيرا ما نجد أن متعلم اللغة يهدف إلى التمكن من التحدث بهذه الكلام.

ولاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشترى، نسأل الأحداث وغير ذلك كلها بوسيلة الكلام.

والكلام المهارة الثانية بعد مهارة الإستماع في تدريس اللغة العربية وهو جزء من التعبير الوظيفي من حيث منطوق به، لأنه التعبير الوظيفي يشتمل المحادثة، والمناقشة، والحكاية القصص، والنوادر، والأخبار، وإلقاء الخطب

^{٢٠}. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، المكتبة الشرقية، ص ٧٧٧
^{٢١}. الشيخ مصطفى الفلايني، جامع الدروس العربية، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٤)، ص ١٤

وإصلاح التعليمات، وكتابة التقارير، والمذاكرات والملحصات والمنشورات والإعلانات وتحرير الرسائل وما ذلك.^{٢٢}

قال عبد المجيد أحمد منصور أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال الإجتماعي عند الإنسان وهذا يعتبر أهم جزء ممارسة اللغة العربية ولستخدامها.^{٢٣}

فكانت الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس المعلم فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسبة الى تعليم اللغة.

٢- أهمية مهارة الكلام

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا اساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القارئون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العلمي والتطبيقي لتعلم اللغة. أننا كثيرا ما نجد أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجليزية، مثلا) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها، معنى ذلك أن هناك ضرورات لتعلم الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:

- (أ) أن الأسرة عندما تعلم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها.
- (ب) أن الكبير عندما يقبل على تعلم لغة ما يكون التحدث بها في مقدمة أهداف.

^{٢٢} محمد على السمان، التوجه في اللغة العربية، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٨٣)، ص ٢٤٤
^{٢٣} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض: جامعة الملك السعودية)، ص ٢٤

(ج) أن النجاح في تعلم الكلام با للغة العربية الأجنبية يدفع إلى تعلمها واتقانها.

(د) أننا لا نتصور إمكانية الإستمرار في تعلم القراءة والكتابة با للغة الأجنبية دون التحدث.

(هـ) إننا الان نعلم أجيالا أكثر ميلا للإستماع للبرامج الإذاعية، ولمشاهدة برامج التلفزيون والأفلام. وأقل ميلا للقراءة والتعامل مع الكلمة المكتوبة.

(ز) أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول: إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتاب فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.^{٢٤}

٣- أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها يلي:

- (أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (ب) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (ج) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- (د) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- (هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

^{٢٤} محمد كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ص ١٥٢-١٥١

- (و) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث والتميز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- (ز) أن يكسب ثروة لظيفة كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجة وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عسوية.
- (ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.
- (ط) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- (ي) أن يمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.^{٢٥}

بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

١- النطق:

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبرا تم وتنغيمهم.

^{٢٥} نفس المرجع: ١٥٧-١٥٨

إن كثيراً من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلم ألا يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عليهم، وعليه أن يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات اللسان والشفاه، وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات، وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارة والجمل التي دخلت في حصيلتهم اللغوية. إن الأذن ينبغي أن تدرب- كما ذكرنا في الاستماع- على أن تسمع الأصوات الجديدة بشكل دقيق، وكثير من الدارسين الذين يظنون أنهم يسمعون الأصوات الجديدة بشكل جيدهم لا يسمعون في الحقيقة سوى تلك الأصوات في لغتهم الأم القريبة من أصوات اللغة التي يتعلمونها. فعادة ما يسمع الدارس فقط إلى الأصوات التي تعودت أذناه على سماعها: وتعود عقله على استقبالها والاستجابة لها، أما معظم الأصوات فتظل مختلفة عن أصوات اللغة الأم وهي تلك الأصوات التي لم يسمعها على الإطلاق. ومن هنا فعلى معلم العربية أن يقوم بعملية تقويم لنطق الدارسين للأصوات. ويحدد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم أو ينطقونها بشكل بعيد جداً عن نطقها الصحيح، ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له والأسباب التي أدت إلى ذلك، ثم يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتكبونه في تحريك اللسان والشفاه، ثم يدرّبهم مرة ثانية على النطق الصحيح.

إن العناية بتقديم أصوات اللغة قبل تقديم رموزها المكتوبة أمر مهم تحبذه كثير من الاتّجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، من ذلك مثلاً اعتبار الفترة التي تسبق القراءة فترة أساسية في بناء العادات الصوتية للغة، فإذا كانت القراءة تقوي المهارات السمعية الشفوية فمن الضروري أن يسبقها دائماً

تدريب كامل على الأصوات. ولكن لا ينبغي أن يفهم من هذا تأجيل القراءة والكتابة حتى تتم السيطرة الكاملة على النظام الصوتي للغة فهذا أمر سبق مناقشته وتوضيحه. إن الانتقال والتحول من الكلام إلى القراءة يمكن تحقيقه بنجاح بوساطة معلم يحرص دائماً على أن تسبق فترة القراءة فتفة صوتية، أي يحرص أن يؤخر قليلاً الكلمة المكتوبة، وهذه الفترة التي تسبق القراءة وإلا أنها مهمة جداً لحقيقة أكدتها نظريات التعلم تقول [أسهل عليك أن تشكل عادة جديدة من أن تعيد تشكيل نفس العادة بعد أن تشكلت بصورة خاطئة].

٢- المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامهما، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات القراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة واستقبال الضيوف والمجاملات واستخدام الأدوات المدرسية، ويمكن أيضاً استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة وعندما يلم

الدارس بمجموعة كبيرة من الكلمات على المعلم أن يساعده على إعادة توظيفها مرة أخرى في مواقف شفوية مشابهة لتلك التي جاءت فيها. ويلاحظ أن هناك كلمات يصعب تقديمها عن طريق السياق أو الطرق الأخرى التي قد مناهها وفي هذه الحالة يقدمها عن طريق تعريف الكلمات أو تعريف العبارات التي جاءت بها، كما يمكن تقديمها عن طريق تمثيل المعنى أو التعبير عنه بالحركة والاءشارة، وبتقدم عملية تعلم اللغة تتسع قدرة الدارس على تحديد معنى الكلمات الجديدة.

وبالرغم من إشارتنا إلى استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة إلا أنه لا ينبغي التركيز في تزويد الدارسين بثروة لفظية على قوائم مفردات منفصلة، فالكلمات في هذه القوائم دون سياق ليس لها معنى، كما أنها لو حفظت بمعنى معين، فربما يكون لها معنى آخر في السياق، ثم أن هذه الكلمات قد لا تكون أنسب الكلمات لحاجة الدارس وللوفاء بأهدافه من تعلم الحديث باللغة. إن تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أن المتعلم يقع تحت عبء ضرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إضافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يتم من خلال:

- (أ) تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
 - (ب) إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.
 - (ت) محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.
- ولابد أن نشير هنا إلى مجموعة أخرى من الطرق يستحسن أن تؤخر استخدامها في تنمية المفردات إلى مرحلة تعليم القراءة مثل القراءة الواسعة

ودراسة الكلمة عن طريق تحليلها التركيبي والصوتي باستخدام السياق
والمعاجم.

٣- القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكروها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي. ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة. ولن نتناول هنا مشكلة تعليم القواعد في اللغة العربية للأجانب بالتفصيل فذلك ما سنبحثه في فصل خاص بتدريس القواعد في مكان آخر من هذا الكتاب. وسنكتفي هنا فقط ببعض الإشارات التي تجعلنا واعين بأن القواعد جانب مهم من الجوانب التي ينبغي الالتفات إليها في تدريس الكلام. إذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ما تقدم بواحد من طريقتين:

الأولى: تقدم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.

الثانية: تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها. وحسبما يرى المدرس إما أن يقدم

تدريبات، وإما أن يقدم تدريبات، وإما أن يقدم المفاهيم من خلا الشرح يدعمها بأمثلة سهلة ثم بتمرينات.^{٢٦}

٤- مرحل التدريب على الكلام

يمكن التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة كل منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة.

(أ) المرحلة الأولى: حوارات مغلقة الإجابة

مرحلة مبتدئه من مراحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع ترديد القوالب مع تغيير بعض الكلمات.
أمثلة تطبيقية لذلك:

في التعارف مثلا: (ماسمك؟ من أين أنت؟..... الخ

(ب) المرحلة الثانية: حوارات مفتوحة الإجابة

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار.

مثل: حوارات مبسطة: (ما اخر مرة ذهبت إلى السوق؟ ماذا اشترت؟..... الخ).

(ج) المرحلة الثالثة: التعبير الموجه أو المقيد التعبير عن أفكار قصيرة.

هناك يتولى الطالب التعبير عن فكرة متكاملة، ولكن يتقدم بعض المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغة كليهما.
مثل: (عرض صورة لو صفها، أو عرض سلسلة من الصور لتكوين قصة، أو وصف تفصيلي لمحتويات صور متفرقة، أو التلخيص).

(د) المرحلة الرابعة: العبير الحر، التعبير عن أفكار عميقة.

^{٢٦} محمد كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص ١٥٩-١٦٤

وهي مرحلة تناسب المستويات المتقدمة من تعلم اللغة، يقوم فيها الطالب بتقديم موضوعات متكاملة اعتمادا على قدراته الشخصية في التنظيم اللغوي والفكري.
مثال ذلك:

تناول مشكلة بالتحليل (مثل: كيف ينهض العالم الإسلامي؟)
المقارنة بين شيئين والوصول إلى أفضلية أحدهما على الآخر، (مثل: أيهما أكثر فائدة في بناء الحضارة الصناعة أو الزراعة؟).
مناظرة بين طالبين/مجموعتين.
إلقاء خطة، أو درس، أو كلمة.... الخ.^{٢٧}

د- فعالية تعليم المفردات باللعب " *Funny Selling* " لترقية المهارة الكلام لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر في مدرسة سونان بونانج العالية سوجي هرجا- توبان.

إنّ التعليم عامل من عوامل التربية وينحصر في إيصال المعلومات إلى الذهن وصلّ حواظ النشء بمسائل الفنون والعلوم. أما اللغة أداة التفكير وعند التعليم اللغة العربية مشهور بأربعة المهارات يعني مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والإتقان المهارات معيّن بإتقان قواعد اللغة.^{٢٨} فكل تعليم اللغة يُستخدم المدخل والطرائق والأسلوب والوسائل مناسبة لسهولة الفهم في التعليم اللغة العربية. إذن، أن الاختيار في مادة التعليم وما وصل إلى فهمها بتسهيل، وهو من أهم عملية التعليم. وما يوصل ويساعد الطلاب إلى فهم المادة التي يعلمها المدرس هي وسيلة التعليم. اختيار وسيلة التعليم هي أمر مهم في تخطيط التعليم، لأنّها يحث الطلاب في عملية التعليم بالفصل حينما يوصل المدرس المواد التعليمية.

^{٢٧} عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ٢٠١١، ص ١٨٦-١٨٧
^{٢٨} يترجم من: Mustofa syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. (Malang:UIN Press.2011). Hal. 2

بالنسبة إلى ذلك الكلام، يجرب الباحثة استخدام فعالية تعليم المفردات باللعب "Funny Selling"، في عملية دراسة اللغة العربية. فعالية تعليم المفردات باللعب "Funny Selling" هي من إحدى في هذه اللعبة الذي يهدف إلى تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية لترقية المهارة الكلام. وهذا البرنامج تتكون من ستة مواد الدراسة منها تكلام باللغة العربية، تحتفظ المفردات والاختبارات و الحوار والقراءة والخطابة والأفلام اللغة العربية. هذا البرنامج تصميم لتعليم اللغة العربية للاندونيسيين أو لغير الناطقين بها في المرحلة المبتدئين.

هذه الوسيلة تكون الفعالية في ترقية مهارة الكلام أن توصل إلى مقاصدها، أي قصد استعمالها في عملية تعليم لترقية مهارة الكلام. وتكمل المعايير في اختيارها المناسبة بالمادة التي ستعلمها المدرس في الفصل. وسيلة تعليم التي يستعملها الباحثة في هذا البحث العملي فهي فعالية تعليم المفردات باللعب "Funny Selling". التعريف لهذه وسيلة التعليم فهي قد سبق بيانها في الفصل الأول من الباب الثاني. وأما المعيار الذي يعين فعالية هذه وسيلة التعليم لمهارة الكلام فهو سيأتي:

١- قدرة الطلاب او كل مشارك من الحصول على البضائع عن طريق اليانصيب تأخذ لفة صغيرة من الورق.

٢- قدرة الطلاب سابقا، المعلم كان إعداد هذه العناصر إلى أن اعير الى المشاركين وفقا.

٣- قدرة الطلاب او كل مشارك متكرين في زي البائعين وجميع المشاركين الآخرين هم المستهلكون الذين يجب أن يكونوا مقتنعين. وينبغي أن يكون قادرا على شرح وتعزيز السلع حتى لا يكون هناك مهتمون "شراء". في العرض التقديمي، ويمكن استخدام كلمات مضحكة.

وأما فعالية تعليم المفردات باللعب " *Funny Selling* " لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر في مدرسة سونان بونانج العالية سوجي هرجا- توبان فيأتي بيأها في الباب الرابع من هذه البحث العلمي.